

الندوة الدولية عن

"القيم الإنسانية في الإسلام: حوار بين الحضارات"

6-8 إبريل 2009

الإسكندرية، جمهورية مصر العربية

بمكتبة الإسكندرية، مركز المؤتمرات

تنظم مكتبة الإسكندرية هذه الندوة بالتعاون مع معهد جوته بمصر، ومشروع "الترعة الإنسانية في عصر العولمة - حوار بين الثقافات عن الإنسانية والثقافة والقيم" التابع لمعهد الدراسات المتقدمة في الإنسانيات بإسبن KWI. وقد اتفقت المعاهد الثلاثة على ضرورة وجود فلسفة إنسانية تناسب الثقافات المختلفة باعتبارها عنصراً هاماً من عناصر التوجيه الثقافي في عملية العولمة.

والهدف هنا هو فهم الإنسانية في عصر العولمة فهماً يحتضن جميع الحضارات ويعترف بخصوصيتها وتنوعها. وقد اتصفت الفلسفة الإنسانية الأوروبية التقليدية بسمات التمرکز العرقي، وواجهت في أعقاب التجارب الصادمة في القرن العشرين انتقادات أساسية في ضوء ما بعد الحداثة وما بعد الاستعمار. وبشكل عام حل محل الفلسفة الإنسانية في الغرب شكل من أشكال النسبية الثقافية التي أخفقت في حل المشكلات الملحة المتعلقة بالتواصل بين الثقافات (تشهد على ذلك أحداث الحادي عشر من سبتمبر). وفي مواجهة تحدي العولمة، يقف التوجه الثقافي الآن بين خيارين مميزين أحدهما الصراع بين الحضارات، والآخر تنمية ثقافة جديدة قائمة على الاعتراف المتبادل بالاختلافات الثقافية، اعترافاً مبنياً على أسس للحوار الهادف للفهم. لذا فقد آن الأوان لإقامة حوار بين الحضارات الغربية وغير الغربية عن علاقات المتبادلة، وعن فهمها للقيم الجوهرية والهوية الثقافية والتنوع الثقافي حتى نتمكن من تقليص الصدامات الثقافية، ومن خلق وسائل للاعتراف المتبادل بين الحضارات، ومن ثم تعزيزها وإبرازها.

وتسهم هذه الندوة في هذا الحوار من خلال التعرض للتقاليد السائدة في الدول التي تأثرت تأثراً عميقاً بالدين الإسلامي. فتناقش خصوصية الترعة الإنسانية في سياق هذه الظروف وأهميتها في حياة الناس. وتلقي الندوة الضوء على الترعة الإنسانية الإسلامية في مقابل غيرها من التقاليد الإنسانية، وبخاصة تقاليد الغرب. ومن خلال هذا تتناول الندوة القضية التي أثارت الكثير من الجدل وهي العلاقات المتبادلة بين الدين والعلمانية فيما يتعلق بالفلسفة الإنسانية الحديثة. ويتم الجمع بين وجهات

النظر الشرق-أوسطية والغربية في منظور مقارن وآخر نقدي في ضوء الاعتراف المتبادل بين وجهتي النظر.

وتهدف الندوة إلى تجديد النزعات الإنسانية التقليدية المختلفة والإبقاء عليها في مستقبل المجتمع العالمي. وتظهر في هذا الصدد ضرورة توسيع المجال الذي يغطيه مفهوم النزعة الإنسانية الذي لا يزال محدوداً بالمنظومة الأوروبية والغربية تاركاً مساحة صغيرة للحضارات غير الغربية لاستكشاف طاقاتها الفكرية واختلافاتها الثقافية. ويجب أيضاً النظر بدقة إلى تجارب الامبريالية الغربية الأليمة وإلى أحداث القرن العشرين والوقت الحاضر. فلا يمكن أن نقبل الفلسفة الإنسانية الغير قادرة على التعامل مع الجرائم التي تُرتكب ضد الإنسانية، والتي تميز العصر الحديث، فهي فلسفة واهية وغير فعالة من البداية. لذا يصبح من المهم اعتبار التاريخ الطويل للوحشية فرصة جديدة لفهم الإنسان. كما يتحتم علينا الالتزام بالقيم الواجب أن يتصف بها الإنسان في كافة الحضارات تقريباً. وتسعى الندوة إلى إلقاء الضوء على الدور الذي تلعبه التقاليد العربية والإسلامية في هذا المنهج الثقافي الجديد لفلسفة إنسانية موجهة نحو المستقبل.

هل يمكن لمفهوم جديد للإنسانية أن يعترف بالاختلاف بين الثقافات؟ إن وضع الحوار الثقافي في العالم يتطلب فكراً يعترف بالاختلافات الثقافية. فلاشك أن النزعة إلى التعصب في الأديان تبين الحاجة إلى مثل هذه الثقافة. ففي تطور أشكال الهوية الثقافية للأديان المختلفة المتعارضة في الأساس، ظهرت مفاهيم إنسانية تتخطى حدود العرقية أو القومية أو حتى الثقافية. فبدلاً من استخدام هذه المفاهيم العالمية ضد بعضها البعض، من العقلانية اعتماد منطق التضمين بدلاً من الاستبعاد، ودمجهم بالتالي في مفهوم عام للإنسانية، بحيث تصبح الاختلافات الثقافية فيه فروقاً داخلية. ويصبح من الممكن نظرياً تخطي صدام الهويات الثقافية وخلق أشكال جديدة من التفاهم بالحوار.

البرنامج

الاثنين 6 إبريل 2009

التسجيل	9:00 صباحاً-9:30 صباحاً
الجلسة الافتتاحية هاجر الإسلامبولي (مكتبة الإسكندرية) علي السمان دانيال ستيفيسانت (معهد جوته بالإسكندرية) يورن روزن (معهد إسكس للدراسات الإنسانية المتقدمة KWI) يوسف زيدان (مكتبة الإسكندرية)	9:30 صباحاً- 10:30 صباحاً
الكلمة الرئيسية محمد الشحات الجندي (الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية)	10:30 صباحاً-11:15 صباحاً
استراحة	11:15 صباحاً-11:45 صباحاً
الجلسة العامة الأولى: النزعة الإنسانية والدين جيورج أيسن (جامعة نيجمين) جمال البنا رئيس الجلسة: شتيفان راخموت (جامعة بوخوم)	11:45 صباحاً-12:45 ظهراً
استراحة غداء	12:45 ظهراً-2:00 بعد الظهر
الجلسة العامة الثانية: النزعة الإنسانية في الإسلام: منظورات غربية وتعليقات شرق أوسطية (1) مفهوم الإنسان في القرآن الكريم شتيفان وايلد (جامعة بون) تعليق: عبد المعطي بيومي مفهوم ابن عربي للإنسان المثالي هانز هينريش بيسترفيلد (جامعة بوخوم) تعليق: يوسف زيدان الكرامة الإنسانية في الشريعة الإسلامية مايكل كيمبر (جامعة أمستردام) تعليق: أمنة نصير رئيس الجلسة: منى أبو زيد	2:00 بعد الظهر-5:00 مساءً
استراحة	5:00 مساءً - 5:30 مساءً

محاضرة: النزعة الإنسانية والإسلام والحدثة: نقد لأسلوب فكر غربي بريجيت شيلر (جامعة إيرفورت) رئيس الجلسة: قدرى حفنى	5:30 مساءً - 6:15 مساءً
حفل استقبال للمشاركين	7:00 مساءً - 8:00 مساءً معهد جوتة بالإسكندرية
عرض: النزعة الإنسانية العملية بين الشرق والغرب: مبادرة SEKEM في مصر إبراهيم أبو العيش (SEKEM)	8:00 مساءً - 9:00 مساءً معهد جوتة بالإسكندرية

الثلاثاء 7 إبريل 2009

التسجيل	9:00 صباحًا - 9:30 صباحًا
الجلسة العامة الثالثة: النزعة الإنسانية في الإسلام: منظورات غربية وتعليقات شرق أوسطية (2) <u>الإسلام ومسألة العنف من منظور أوروبي</u> جيدو ستينبرج (SWP برلين) تعليق: ضياء رشوان (مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية) <u>فهم الآخر من منظور طه حسين إلى العقل والفردية</u> مايكل كرويتس (جامعة إيرفورت) تعليق: محمد زكريا عناني رئيس الجلسة: أمنة نصير (جامعة الأزهر)	9:30 صباحًا-11:30 صباحًا
استراحة	11:30 صباحًا-12:00 ظهرًا
محاضرة: النزعة الإنسانية في الإسلام بين التصوف والأدب شتيفان راخموت (جامعة بوخوم) رئيس الجلسة: أوميش تشاتوبادهايا (جامعة الله أباد، الهند)	12:00 ظهرًا-12:45 ظهرًا
استراحة غداء	12:45 ظهرًا-2:00 بعد الظهر
الجلسة العامة الرابعة: الفلسفة الإنسانية في الغرب من منظور شرق أوسطي- رؤية ونقد مجدي يوسف (جامعة القاهرة) منى أبو زيد (جامعة حلوان) رئيس الجلسة والتعليق: ماهر عبد القادر	2:00 بعد الظهر-4:00 مساءً
استراحة	4:00 مساءً - 4:30 مساءً
الجلسة العامة الخامسة: الثقافة والهوية والنزعة الإنسانية في عصر العولمة يورن روزن (معهد الدراسات المتقدمة في الدراسات الإنسانية بإيسن، KWI) إلس لنز (جامعة بوخوم) يورجن شتراوب (جامعة بوخوم) رئيس الجلسة والتعليق: مجدي يوسف (جامعة القاهرة)	4:30 مساءً - 6:30 مساءً

الأربعاء 8 إبريل 2009

الجلسة العامة السادسة: ما وراء الإسلام والغرب - النزعة الإنسانية في آسيا وأمريكا اللاتينية النزعة الإنسانية في الصين: توماس لي (جامعة تشياو تونج القومية - تايوان) النزعة الإنسانية في الهند: سوريندرا مونشي (معهد الإدارة الهندي - كالكاتا) النزعة الإنسانية في أمريكا اللاتينية: أوليفر كوزلاريك (جامعة ميشواكان - موريليا، المكسيك) رئيس الجلسة: يورن روزن (معهد الدراسات المتقدمة في الإنسانيات بإسن، KWI)	9:30 صباحاً-11:30 صباحاً
استراحة	11:30 صباحاً-12:00 ظهراً
محاضرة: الإسلام وأوروبا - أفكار للتواصل الثقافي السلمي هيدرون تمبل (مكتب وزارة الخارجية الفيدرالية - برلين) رئيس الجلسة: دانيال ستيوفيسانت (معهد جوته بالإسكندرية)	12:00 ظهراً-12:45 ظهراً
استراحة وجبة خفيفة	12:45 ظهراً - 1:15 ظهراً
مناقشة ختامية: مستقبل النزعة الإنسانية يورن روزن (معهد إسن للدراسات الإنسانية المتقدمة KWI) ضياء رشوان توماس لي (جامعة تشياو تونج القومية - تايوان) أوميش تشاتوبادهايا (جامعة الله آباد، الهند) رئيس الجلسة: صلاح الجوهري	1:15 ظهراً - 2:15 ظهراً
الملاحظات الختامية إسماعيل سراج الدين (مكتبة الإسكندرية) هيدرون تمبل (وزارة الخارجية الفيدرالية - برلين) دانيال ستيوفيسانت (معهد جوته بالإسكندرية) يورن روزن (معهد الدراسات المتقدمة في الإنسانيات بإسن، KWI)	2:15 ظهراً - 3:00 عصراً